على أواخر الآي الا ما كان منها شديد التعلق بما
بعده كقوله تعالى ولو فتحنا عليهم بابا من السماء
فظلوا فيه يعرجون وقوله لاغوينهم اجمعين لان
اللام في الاول والاتي متعلقتان بالآيز قبلها ١٢ الثاني
على مراتب اعلاها التام ثم الحسن ثم الكافي
ثم الصالح ثم المفهوم ثم الجائز ثم البيان ثم
القبيح فاقسامه ثمانية من جعلها اربعة
تام مختار وكاف جائز وصالح مفهوم وقبيح متروك
وهذا اختاره ابو عمرو من جعلها ثلاثة اختار
وهو التام وجائز وهو الكافي الذي ليس بتام وقبيح
وهو ما ليس بتام ولا كافي من جعلها
قسمين تام وقبيح فالتام هو الموضح الذي يستغني
عما بعده كقوله في البقرة اولئك هم المفلحون وقوله
في الفاتحة واياك نستعين الاول اتم لكونه
آخر صفة المتقين وما بعده صفة للكافرين والثاني
وان استغنى عما بعده لكن له به تعلق ما لان قوله
اهدنا سوال من المخاطب اياك نعبد موجه
هو للمخاطب فمن حيث ان الكلام كله صادر من المتكلم الى
المخاطب كان في اوله تعلق بما في اخره ومن حيث ا
واياك نستعين اخر الثنا على الله تعالى مستغنيا عما
بعده فالتام يتفاوت فاعلى تام ومادونه تام لكن يسمّا
حسنا

حسنا ايضا ولا يشترط في التام ان يكون ومنه
الوقف على قوله تعالى في الصافات مصبحين وبالليل هو
وقف تام لكن على افلا تعقلون اتم لانه اخر القصة ولذلك
يسمى الاول حسنا ايضا ولا يشترط في التام ان يكون
آخر القصة بل ان يستغني عما بعده كما تقول محمد
رسول الله فانه مبتدا وخبر فهو مستغن عن غيره
وان كانت الايات الى آخر السورة قصة واحدة
ان الوقف الحسن هو التام لكن له تعلق بما بعده
وقيل الحسن هو ما يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتدا
بما بعده لتعلقه به لفظا ومعنى الحمد لله
رب العالمين والرحمن الرحيم وملك يوم الدين لان المراد
مفهوم والابتدا برب العالمين وبالرحمن الرحيم وبملك
يوم الدين قبيح لانها مجرورة تابعة لما قبلها
ما يحسن الوقف عليه والابتدا بما بعده ان له به
تعلقا معنويا كالوقف على حرمت عليكم امهاتكم وعلى اليوم
احل لكم الطيبات والمفهوم دونهما كالوقف على قوله
تعالى وضربت عليهم الذلة والمسكنة فهو صالح فان
قال وباؤا بغضب من الله كان كافيا بلغ يعتدون
كان تاما فان بلغ عذابهم مفهوما ما خرج
عن ذلك وقبيح سيأتي بيانه ما لا يعرف المراد
منه أو يوهم الوقوع في محذور كالوقف على لبسم ورب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)